خلال كلمة أمام ورشة عمل بالجامعة .. وزير البلدية:

مشروعات لتعزيز جودة الحياة والاستدامة في قطر

الخطة العمرانية تهدف إلى خلق نموذج مثالي لحياة عمرانية مستدامة

الدوحة - الراية: أكد سعادة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن تركي السيعي وزير البلدية أن الوزارة تُنفذ العديد من المشروعات التي تساهم في تعزيز جودة الحياة والاستدامة، وقال: «نسعى جاهدين لتحسين جودة الحياة والاستدامة، ومستوى «أنسنة المدن» من خلال تنفيذ الخُطة العمرانية الشاملة للدولة التي تهدف إلى خلق نموذج مثالي لحياة عمرانية مستدامة في القرن الحادي والعشرين، وتحقيق أعلى مستوى من جودة المعيشة والرفاهية للمواطنين والمقيمين على أرض قطر».

جاء ذلك خلال الفعالية البحثية التي نظمها معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المحكمة بجامعة قطر بعنوان «استدامة وجودة الحياة الحضرية في دولة قطر ومنطقة الخليج: ورشة عمل حول المقاييس والمنهجيات» برعاية وتمويل الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، وبحضور الدكتور محمد دومان، الأمين العام لمنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية في منطقة الشرق الأوسط وغرب إفريقيا، والوفد المُرافق وعدد من منتسبي الجامعة.

ومن جانبه، أشار سعادة الدكتور حسن الدرهم رئيس الجامعة إلى أن هذه هي أول ورشة عمل من نوعها تهدف إلى مناقشة وتطوير ابتكارات في منهجيات القياس والحداثة لتقييم جودة الحياة الحضرية في قطر ومنطقة الخليج. وقال: تأتي أهمية الورشة من كون قطر ودول الخليج تستثمر الآن وبكثافة في تطوير مدنها ومراكزها الحضرية لتحسين نوعية الحياة والرفاهية لشعوبها.

جانب من الحضور

د. عبدالله بن عبدالعزيز بن تركي السيعي

تحقيق أعلى مستوى من جودة المعيشة والرفاهية للمواطنين والمقيمين

واعتبر الورشة فرصة للتداول حول أساليب ومقاييس جديدة تمامًا حول الأبعاد الأساسية للاستدامة والقدرة على رفع مستوى نوعية الحياة ورفاهية الإنسان في سياق سياسة التنمية الحضرية في قطر ودول الخليج.

وبدورها، قالت الدكتورة كلثم الغانم، مدير معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المحكمة بالجامعة: إن الورشة تهدف إلى فتح المجال للنقاش العلمي الحر حول سبل دراسة وتدقيق مستويات جودة الحياة الحضرية في قطر والخليج، حيث تعتبر منطقة الخليج من أكثر المناطق تحضرًا في العالم. ونوّهت إلى أن سرعة التحضر ليست هي الموضوع فقط، ولكن القضية الأهم هي التحول نحو المدن المستدامة أو الذكية، التي تستهدف رفاهية الإنسان ونوعية الحياة الحضرية. وأشارت إلى حاجة أصحاب المصلحة في السياسة الحضرية في منطقة الخليج إلى البيانات والمؤشرات المُدققة التي توضح هذه الأبعاد باعتبارها جوهر أهداف السياسة التحوّلية نحو المدن المستدامة وأجندة التنمية الحضرية النوعية».

وأضافت: إن إمكانات التنمية الحضرية الحالية في منطقة الخليج ولكي تصبح مستدامة وذات نوعية عالية تتطلب أساليب وتدابير جديدة بما في ذلك إجراءات البحوث القائمة على الأدلة.

ونوّهت إلى أن الورشة تسعى إلى تحديد ملامح مقياس متعدد الأبعاد يساهم في رصد وقياس وتقييم جودة الحياة الحضرية، وأسس الاستدامة فيها. وقالت: نتطلع إلى تطوير إطار منهجي شامل لتقييم التركيبات ذات الأبعاد المختلفة وتطوير دراسة طولية وطنية لدولة قطر تستخدم مقياسًا مُتعدد الأبعاد لقياس جودة الحياة الحضرية.

كما أشارت إلى أن البحوث القائمة على الأدلة لدعم السياسات العامة في تخطيط التنمية الاجتماعية والاقتصادية الوطنية في قطر وفقًا لرؤية قطر 2030 سوف نخطو إلى الأمام عند إعادة تركيزها على بناء أدلة بحثية قوية لاتخاذ قرارات مستنيرة عبر أصحاب المصلحة الوزاريين الحكوميين، وذلك من خلال الشروع في أجندة بحثية جديدة في قطر ومنطقة الخليج تركز حول بناء المؤشرات حول التحضّر والمدن المستدامة وقيم الاستهلاك والسلوك وجودة الحياة والرفاهية، وبناء مؤشرات اتجاهات التغيّر الاجتماعي، والهجرة والنظرة المُستقبلية لسوق العمل وغيرها الكثير.

وتخلل الورشة عدة حلقات نقاشية وحوارات بحثية فكانت الجلسة الأولى عن المفاهيم والمؤشرات والبناء البعدي للاستدامة، والجلسة الثانية حول المفهوم مُتعدد الأبعاد لجودة الحياة والرفاه الإنساني، والجلسة الثالثة: الإطار والأساليب لإنشاء البناء البعدي والبناء مُتعدد الأبعاد لجودة الحياة الحضرية، والجلسة الرابعة: مجالات توافق الآراء والمجالات التي تحتاج للمزيد من العمل لتقييم جودة الحياة ورفاه الإنسان في منطقة الخليج، والجلسة الخامسة: نقاش الجهات المعنية بمجال السياسات.

كما شاركت الدكتورة حصة آل ثاني عميد كلية التربية بجامعة قطر في الورشة بعرض مبادرة التربية والحياة الطيبة في الجلسة الأولى من الورشة وضرورتها والتعريف بماهيتها، وأن أهم ركائزها الركيزة الروحية والركيزة العاطفية والركيزة الفكرية والركيزة الجسدية والركيزة الاجتماعية.

ومن الجدير بالذكر أنه على هامش الورشة توجد جلسات عمل فرعية، فالمجموعة الأولى بعنوان الاستدامة، والمجموعة الثانية عن البيئة المبنية والسلوك الحضري ومجموعة العمل الثالثة عن جودة الحياة الحضرية والرفاه الإنساني. وتهدف الورشة إلى: التنسيق مع الجهات المعنية بسياسة التخطيط والتنمية العمرانية بشأن بناء مقياس متعدد الأبعاد للرفاهية وجودة الحياة التي يمكن تبنيها في قطر ومنطقة الخليج. وبناء تحالف تعاوني من الخبراء من قطر ودول الخليج والمؤسسات الدولية لمواصلة الانخراط في أجندة تحسين الأساليب والمقاييس للتقييم المُستمر لمؤشرات جودة الحياة الحضرية، وتعزيز وتقوية القدرات البحثية للباحثين الشباب في قطر ودمجهم في حزمة من الأبحاث النوعية.